مجلة كلية التربية

معوقات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

إعداد

هيثم بن علي بن عبد الله المعمري
باحث دكتوراة بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

أ. د/ علي صالح جوهر
أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ
كلية التربية– جامعة دمياط

أ. د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية– جامعة دمياط

أ.د/ وفاء مجيد الملاحي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية– جامعة دمياط

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

المستخلص

إن من الركائز المهمة والأساسية التي تقتضيها متطلبات الجودة في المؤسسات التعليمية الاستعداد التام والقبول من جميع العاملين في هذه المؤسسات، ودعم الإدارة العليا، والتعاون وروح الفريق الواحد، بالإضافة إلى اختيار القيادات المناسبة التي تمتلك فكر إدارة التغيير والتطوير المستمر، وتعمل على توفير المناخ المناسب لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، ونشر وتطبيق ثقافة إدارة الجودة الشاملة بين العاملين، وإنشاء قنوات اتصال موثوق بها، وكذلك توفر نظام المعلومات الدقيق، والتغذية العكسية، وتفويض الصلاحيات. لذا **هدف البحث** إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لجودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. والتوصل إلى متطلبات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. **واستخدم البحث** المنهج الوصفي. **وتوصل البحث** إلى متطلبات تحسين الحوكمة الإدارية لمديري مدارس ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية: متطلبات– الجودة– التعليم ما بعد الأساسي– سلطنة عمان.

Abstract

Among the important and fundamental pillars required by the quality requirements in educational institutions are the complete readiness and acceptance of all employees in these institutions, the support of senior management, cooperation and team spirit, in addition to selecting appropriate leaders who possess the idea of managing change and continuous development, and who work to provide the appropriate climate for implementing total quality management. Disseminating and implementing a culture of total quality management among employees, establishing reliable communication channels, and providing an accurate information system, feedback, and delegation of authority. Therefore, the research aimed to identify the conceptual framework for the quality of post-basic education in the Sultanate of Oman and to identify the requirements for achieving quality post-basic education in the Sultanate. The study used a descriptive approach. It identified requirements for improving administrative governance for post-primary school principals in the Sultanate of Oman.

Keywords: requirements, quality, post-primary education, Sultanate of Oman.

تمهيد

تواجه النظم التعليمية المعاصرة مجموعة من التحديات والتحولات والتغيرات العالمية تتمثل في العولمة وتأثيراتها في مختلف المحالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وثورة المعرفة الانسانية المتغيرة والآخذة في التوسع والتجدد على نحو مستمر، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولمواجهة هذه التحديات بكفاءة وفعالية فلابد من إعداد جيل مزود بكافة المعارف والمهارات والاتجاهات الحديثة، ويستطيع التكيف مع المجتمع العالمي والتأثير فيه ومواجهة تحدياته وتغيراته وتحولاته المستمرة، ولا يُمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال إدارات لديها الوعي والإدراك والكفايات والكفاءات الخاصة بالاتجاهات الإدارية الحديثة.

وأصبح من الواضح أن التوجه نحو تحقيق الجودة والتميز فى مؤسسات التعليم عموماً أمراً لابد منه، فتحقيق أعلى مستويات الجودة والتميز استجابة منطقية للعديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتى فرضتها العولمة من خلال تطبيق مفاهيم التميز بنماذجه الوطنية والعربية والعالمية (الياباني، والأمريكي، والأوروبي إلى غير ذلك من النماذج). (الضلاعين، ٢٠١٨، ٤٠٩)

ويرتبط مفهوم جودة التعليم بمدى سد احتياجات النظام التعليمي وتحقق الأهداف ورؤية المجتمع لهذه المميزات الناجمة عن الجودة. حيث يركز التعليم على إعداد الطلاب للمشاركة التنافسية في الاقتصاد العالمي. وأن يصبحوا أفراد مسئولين في المجتمع عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهناك نداءات عديدة للتعليم للتركيز أيضاً على المواطنة العالمية والعدالة الاجتماعية والاستدامة. وأن يعيد النظر في أهدافه ورسالته ووضعه المستقبل المستدام في اعتباره. وترتبط جودة التعليم بالتنمية في كونها تمد المتعلمين بالمعرفة والمهارات والقيم المطلوبة للمجتمع المستدام ومن ثم القدرة على السير في طريق التقدم ومواكبة متطلبات وأهداف التنمية المستدامة. والتعليم يعد أداة للتغير المجتمعي ونسطيع استخدامه لتغيير

العالم ككل. ويجب أن نستثمر فيه لكي يمكننا تحقيق التنمية. (Kioupi& Voulvoulis, 2019, 2)

مشكلة البحث

يُعد التعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية أحد الأولويات الوطنية في رؤية عمان ٢٠٤٠، بتوجه استراتيجي يسعى إلى تعليم شامل وتعلم مستدام، وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة، حيث إن تطوير النظام التعليمي بجميع مستوياته وتحسين مخرجاته أصبح أمرًا ضروريًا لبناء الانسان الواثق من هويته، المتمسك بقيمه الاجتماعية، المبتكر والنشط اقتصاديًا، وذلك من خلال التركيز على رفع جودة التعليم المدرسي والتعليم العالي، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية؛ بحيث يُصبح خريجو النظام التعليمي مؤهلين لدخول أسواق العمل المحلية والعالمية بقدرات وإمكانات ومهارات منافسة، تُلبي مستويات الإنتاجية والتنافسية المطلوبة لبناء اقتصاد معرفي، وتُعزز الأمان الوظيفي في القطاع الخاص، وتقوي العلاقة التشاركية بين القطاعين الحكومي والخاص، إضافة إلى تطوير المؤسسات والكوادر التعليمية والتربوية، وتطبيق معايير الاعتماد العالمي عليها وضمان استخدامها لتقنيات التعليم والتعلم الحديثة ونشرها بصفتها ثقافة وطنية. (رؤية عمان ٢٠٤٠، ٢٠٢٠، ٢٠)

تتعرض المؤسسات التعليمية للعديد من الضغوط التي تُحتم على الجميع الأخذ بمفاهيم وممارسات ضمان الجودة والاعتماد، فعلى الرغم من التشريع الموحد على أساس أن كافة المؤسسات التعليمية المستقبلية ستطبق معايير الجودة وتلتزم بها، وأن الرقابة المعلنة للمجتمع المدني ستضعها في موقع المحاسبة على أي تقصير، وتلاحظ تعثر الجهود لمحاولة تطبيق النماذج التعليمية الحديثة في إحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. (الغافري وآخرون، ٢٠١٨، ٢١٦)

ونتيجة للمشكلات التي يواجهها التعليم العام بسلطنة عمان كغيره من دول العالم المختلفة في بُعده عن واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية للطلاب، وضعف ارتباط مخرجاته بسوق العمل المحلي، وظهور التعليم كمرحلة جديدة نحو

تطوير المخرجات التعليمية، فقد عُقدت مؤتمرات دولية وندوات محلية ووطنية على مستوى الوزارة ومديريات التربية والتعليم بالمناطق التعليمية بالسلطنة وكان الهدف منها محاولة جادة لوضع تصور للتعليم العام بسلطنة عمان في العقد القادم من القرن الحادي والعشرين. (العويسي، ٢٠٠٧، ٦٦)

إن تطوير النظام التعليمي بجميع مستوياته وتحسين مخرجاته أصبح أمرًا ضروريا لبناء الإنسان الواثق من هويته، المتمسك بقيمه الاجتماعية، المبتكر والنشط اقتصادياً، وذلك من خلال التركيز على رفع جودة التعليم المدرسي والتعليم العالي، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية؛ بحيث يصبح خريجو النظام التعليمي مؤهَّلين لدخول أسواق العمل المحلية والعالمية بقدرات وإمكانات ومهارات منافسة، تلبي مستويات الإنتاجية والتنافسية المطلوبة لبناء اقتصاد معرفي، وتعزز الأمان في العلاقة التشاركية بين القطاعين الحكومي والخاص، إضافة إلى تطوير المؤسسات والكوادر التعليمية والتربوية، وتطبيق معايير الاعتماد العالمي عليها وضمان استخدامها لتقنيات التعليم والتعلم الحديثة ونشرها بصفتها ثقافة وطنية. (رؤية عمان ٢٠٤٠، ٢٠٢٠، ٢٠)

لذا تمثلت أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ في أولوية التعليم، فيما يلي: (رؤية عمان ٢٠٤٠، ٢٠٢٠، ٢٠)

١. نظام تعليمي يتسم بالجودة العالية، والشراكة المجتمعية.
٢. نظام متكامل ومستقل؛ لحوكمة المنظومة التعليمية وتقييمها وفق المعايير الوطنية والعالمية.
٣. مناهج تعليمية معززة للقيم، ومراعية لمبادئ الدين الإسلامي، والهوية العمانية، ومستلهمة من تاريخ عمان وتراثها، ومواكبة لمتطلبات التنمية المستدامة، ومهارات المستقبل، وتدعم تنوعًا في المسارات التعليمية.
٤. نظام ممكّن للقدرات البشرية في قطاع التعليم.
٥. منظومة وطنية فاعلة للبحث العلمي والإبداع والابتكار تسهم في بناء اقتصاد المعرفة ومجتمعها.

٦. مصادر تمويل متنوعة ومستدامة للتعليم والبحث العلمي والابتكار.

٧. كفاءات وطنية ذات قدرات ومهارات ديناميكية منافسة محليًا وعالميًا

وتتمثل العناصر والعوامل الضرورية لكي تستطيع المؤسسة التعليمية تحقيق الجودة، فيالآتي:

(Madnni, 2019, 107)

١. التركيز على تطوير البيئة التعليمية بما تتضمنه من بنية تحتية ومكتبات ووسائل تعليمية.

٢. التركيز على برامج التدريب على الإشراف من خلال ورش أسبوعية والتي تتناول ممارسات تعليمية ترتبط بالجودة لتسهيل تطوير وتنمية المعرفة والمهارات والمواقف لدى المعلمين لتحسين أساليب التعلم والقدرة على العمل بكفاءة مع الثقافة المحلية والمجتمع.

٣. التركيز على تطوير تقدير الذات والتنافس الاجتماعي.

٤. توفير مناهج ذات محتوى متطور لكل طالب وتدريب المعلمين على هذه المقررات الجديدة وكيفية التعامل معها.

٥. الشراكة بين مختلف القطاعات التعليمية من أجل القضاء على الفساد.

٦. محاولة استغلال الموارد المتاحة بشكل صحيح يخدم المؤسسة التعليمية.

٧. قرارات معينة بحوافز المعلمين وتقديرهم من خلال الرواتب وظروف العمل وتدريب المعلمين.

اعتمادًا على ما سبق يمكن إبراز مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي لجودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

٢- ما أهم معوقات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها؟

٣- ما متطلبات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

١. التعرف على الإطار المفاهيمي لجودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
٢. تحديد معوقات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها.
٣. التوصل إلى متطلبات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

أهمية البحث:

وتنقسم إلى قسمين، وهما:

١. **الأهمية العلمية:** يُمكن أن تُساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم جودة التعليم في المؤسسات التعليمية، وسُبل الوصول إليها، لما لها من تأثيرات على كافة نواحي الحياة المدرسية وفي تحقيق فاعلية وكفاءة مخرجات العملية التعليمية. كما تأتي هذه الدراسة في وقت يتجه فيه النظام التربوي والتعليمي والمدرسي بسلطنة عمان إلى التحديث والتطوير في مجالات تحسين المناهج الدراسية وتطوير أداء العاملين ورفع كفاءة الأداء الإداري والتقويم الشامل للأداء بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
٢. **الأهمية العملية:** تبرز أهمية الدراسة العملية في إمكانية استفادة واضعو السياسات التربوية في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، وكذلك إمكانية استفادة مديروا مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان والعاملين بها من التطوير والتحسين والتجديد المستمر، ومعرفة مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لإصلاحها.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، فهو منهج يقوم على جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظواهر الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية.

حدود البحث:

١- **الحدود الموضوعية:** رصد معوقات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها.

٢- **الحدود الجغرافية:** يقتصر البحث على مدارس التعليم ما بعد الأساسي بشمال الباطنة بسلطنة عمان.

٣- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة من مديري المدارس ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

٤- **الحدود الزمانية:** زمن إجراء الدراسة الميدانية.

مصطلحات البحث:

١)جودة التعليم

وتُعرفها الدراسة بأنها أسلوب إداري شامل يستهدف إعادة التفكير في كيفية إدارة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وذلك من خلال الاعتماد على القيادة الفاعلة في وصف العمليات وتحليلها واقتراح التعديلات التي تتطلبها، ونشر خطط طويلة المدى والاهتمام بالمهارات الإدارية وعدم الاهتمام بالإجراءات الإدارية الروتينية والاهتمام بالعلاقات الإنسانية والتي من خلالها يستطيع مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان تحقيق الأهداف التي تسعى الجودة لتحقيقها من خلال توجيه ومتابعة العاملين وتقويمهم وفق مؤشرات ومعايير الجودة.

١) التعليم ما بعد الأساسي:

ومدته عامان دراسيان للصفين الحادي عشر والثاني عشر، ويتضمن مناهج أساسية وأخرى اختيارية مع الأخذ في الاعتبار رغبات الطلاب وميولهم وقدراتهم الدراسية، ويهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلاب بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي. (بوابة سلطنة عمان التعليمية، ٢٠١٨)

أولًا: الإطار النظري

تعد الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى العملية التعليمية في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، وعليه فلم تعد الجودة ترفاً تتطلع إليه المؤسسات التعليمية، بل أصبح ضرورة ملحة تُمليها حركة الحياة المعاصرة وهي دليل على بقاء الروح والحيوية للمؤسسة التعليمية.

ويأتي التعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية من ضمن أولويات رؤية عمان ٢٠٤٠، وذلك من خلال توجه استراتيجي يهدف إلى تعليم شامل وتعلم مستدام وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة، ويتم تحقيق هذا التوجه الإستراتيجي من خلال الأهداف التالية: (رؤية عمان ٢٠٤٠، ٢٠)

١. نظام تعليمي يتسم بالجودة العالية والشراكة المجتمعية.
٢. نظام متكامل ومستقبل؛ لحوكمة المنظومة التعليمية وتقييمها وفق المعايير الوطنية والعالمية.
٣. مناهج تعليمية معززة للقيم، ومراعية لمبادئ الدين الإسلامي، والهوية العمانية، ومستلهمة من تاريخ عمان وتراثها، ومواكبة لمتطلبات التنمية المستدامة، ومهارات المستقبل، وتدعم تنوعًا في المسارات التعليمية.
٤. نظام ممكّن للقدرات البشرية في قطاع التعليم.
٥. منظومة وطنية فاعلة للبحث العلمي والإبداع والابتكار تُسهم في بناء اقتصاد المعرفة ومجتمعها.
٦. مصادر تمويل متنوعة ومستدامة للتعليم والبحث العلمي والابتكار.
٧. كفاءات وطنية ذات قدرات ومهارات ديناميكية منافسة محليًا وعالميًا.

مفهوم الجودة في التعليم

تختلف الجودة في التعليم عن الجودة في مؤسسات الأعمال الأخرى، فجودة التعليم لا تخص منتجًا معينًا أو سلعة للتسوق ولكنها تخص الطالب الخريج وكيفية تقديمه للآخرين، كما أنها من الموضوعات الهامة والاستراتيجية لأنها تمس مستقبل

الأمم. وهناك تباين بين المختصين في تحديد تعريف الجودة الشاملة حيث يصعب تحديد تعريف محدد لها أو النظر إليها من زاوية واحدة، فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتلبي جميع متطلبات وتطلعات المستفيدين وذوي العلاقة من الطلبة وأولياء الأمور والمؤسسات والمجتمع بشكل عام، وتُعرف الجودة بأنها:

- جودة التعليم هي فلسفة إدارية تسعى إلى إشباع حاجات الطلبة والمجتمع وتساعد المدرسة على تحقيق النمو والتطور المستمرين وكذا تحقيق أهدافها. كما تسعى إلى تحقيق الفعالية القصوى والكفاءة المتميزة في المجالين العلمي والعملي؛ وفي النهاية، تحقق التفوق والتميز والمنافسة، كما تشمل الجودة في التعليم جميع المتواجدين في المدرسة من: (إداريين، هيئة التعليم، المناهج وطرق التدريس، الكتاب المدرسي، البناية المدرسية والمرافق الضرورية من قاعة الدراسة، قاعة الرياضة وقاعة المطالعة..، الطلبة المستفيدين من عمليات التدريس والتكوين). (بوجملين وصحراوي، ٢٠٢٢، ٣٩٥)
- منهج علمي متكامل يسعى إلى رفع كفاءة الأداء الإداري في جميع وظائف ونشاطات المدرسة ويتكون من مجموعة من العمليات التي تقوم على عدد من الأسس والمتطلبات الأساسية في تلبية احتياجات المستفيدين وتقديم التحفيز للعاملين والتحسين المستمر للأداء والخدمات المقدمة وتطويرها باستعمال الموارد المادية والبشرية والتنظيمية المتاحة كافة إلى فريق ضمان الجودة في المدارس. (الجنابي، ٢٠٢٢، ١٣٤)
- جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء كانت تتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبي المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية.

(إبراهيم والأحمدي وجمعة، ٢٠٢٣، ٣٢٨)

- وتُعرف جودة التعليم: مجموعة من الخصائص العامة التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية بحيث تكون قادرة على تأهيل مخرجات مزودة بالمهارات والخبرة

والمعرفة خلال سنوات الدراسة وقادرة على تحقيق أهدافها وأهداف المجتمع التنموية. (القيسي، ٢٠٢٤، ١١٤)

فلسفة الجودة في التعليم:

تُشير فلسفة الجودة في التعليم إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها للتحسين المستمر في العملية التعليمية، كما تشير للمواصفات والخصائص المتوقعة في الخدمة التعليمية، وفي العمليات والأنشطة التي تحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة الشاملة في التعليم توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية. (الجعافرة، ٢٠٢٢، ١٢)

ولا يمكن النظر إلى الجودة نظرة محدودة مطلقة، ولكن الجودة ذات مفهوم نسبي يعتمد على الزمان والمكان الموجود فيهما المنتج وكذلك على مستهلك هذا المنتج أو السلعة، وعلى ذلك يمكن التعبير عن المفهوم العام للجودة بأنه الدرجة التي يشبع بها منتج معين حاجة مستهلك معين في حدود اقتصادية معينة.

(مصطفى ومحمد، ٢٠٢٢، ١١٨)

أهداف الجودة في التعليم:

تُعتبر جودة التعليم نوع من الثقافة الجديدة في التعامل مع المؤسسات التعليمية لغايات تحقيق التميز في الأداء، حيث يُنظر لجودة التعليم على أنها جملة خصائص ومعايير ينبغي توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء كانت متعلقة بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات وما يُلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، إضافة إلى رغبات وحاجات الطلاب المتعلمين، ويُمكن لذلك أن يتحقق من خلال الاستخدام الفعّال لجميع العناصر البشرية في المؤسسة التعليمية والاستغلال الأمثل للموارد، والالتزام بتقويم كافة النشاطات التعليمية ومراجعتها لإحداث التنمية المستمرة للتعليم. (القيسي، ٢٠٢٤، ١١٢)

وتتمثل أهداف الجودة في التعليم، في الآتي: (الجنابي، ٢٠٢٢، ١٣٧)

١. تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني.
٢. تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم.

٣. الاهتمام بمستوى الأداء لكل العاملين في المدرسة.
٤. اتخاذ الإجراءات كافة لتلافي الأخطاء.
٥. التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة.
٦. الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع.
٧. ضبط النظام الإداري في المدرسة وتطويره.
٨. ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم.
٩. زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى كل العاملين في المدرسة.

كما يمكن حصر الأهداف التي تسعى المؤسسات والأفراد الوصول إليها من خلال تطبيق نظم الجودة في الآتي: (القرني، ٢٠٢٠،٣٥٤)

١. تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من جميع الطاقات وجميع العاملين بالمنشأة التربوية.
٢. ترسيخ مفاهيم الجودة لشاملة والقائمة على الفاعلية والفعالية تحت شعارها الدائم "عمل الأشياء بطريقة صحيحة من أول مرة وفي كل مرة".
٣. تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم تقوم على أساس توثيق البرامج والإجراءات وتفعيل الأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الطلاب.
٤. الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والمعلمين والموظفين في المدارس من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي (المدخلات، العمليات، المخرجات).
٥. اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها المدارس والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائماً في موقعها الحقيقي.

٦. دراسة المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها في المدارس التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات.

مبررات الأخذ بنظام الجودة في التعليم:

تتمثل مبررات الأخذ بنظام الجودة في إدارة المؤسسات التعليمية في التالي: (الهمالي، ٢٠٢٣، ٨١٤– ٨١٥)

١. ضغوط العولمة وحركة التحولات والمتغيرات العالمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية جعلت من الجودة أمراً حتمياً في كل ما تقوم به المؤسسة من أعمال وما تقدمه من خدمات.
٢. انخفاض جودة مخرجات التعليم المدرسي وعدم إشباعه لطموحات التنمية.
٣. استهلاك الكثير من الوقت في الاجتماعات والخروج منها في بعض الأحيان دون اتخاذ قرار.
٤. عدم مشاركة جميع منسوبي المدرسة في تصميم البرامج التعليمية في المدرسة.
٥. التركيز على تقويم تحصيل التلاميذ بدلاً من التقويم الشامل للمدرسة.
٦. تحرير الإدارة من القواعد والإجراءات التقليدية الجامدة والتركيز على الوظائف الإدارية المتعارف عليها والبعد عن إدارة التغيير وإدارة الطوارئ والأزمات وإدارة الإبداع وغيرها من الوظائف التي أصبحت تلازم العملية الإدارية تحت ظل الجودة الشاملة.
٧. انسداد قنوات الاتصال بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي.
٨. كثرة وتنوع الشكاوي ومشكلات الطلاب وأولياء أمورهم.
٩. طبيعة المورد البشري الذي تسييره الإدارة وهي الميزة الأساسية للإدارة المدرسية التي تضم أكبر شريحة في المجتمع فضخامة حجم العاملين يؤثر بالضرورة سلباً على نوعية خدماتها فأسلوب إدارة الجودة الشاملة يعد أحد أبرز الأساليب لتعظيم حجم الاستفادة من هذه الطاقات البشرية بما يؤدي إلى تحقيق رضا المستفيدين.

١٠. اهتمام الدول بتطبيق تقنيات الاتصالات ونظم المعلومات وتطوير أساليب تقديم الخدمات للمستفيدين وضمن حصولهم على أجود الخدمات مما يحتم على مدير المدرسة إلى الأخذ بهذا الأسلوب لتحقيق تميز في الأداء.

مجالات تطبيق الجودة في التعليم المدرسي:

يمكن حصر أهم المجالات التي يمكن أن تطبق عليها الجودة الشاملة في التعليم فيما يأتي: (السقاف، ٢٠٢٢، ١٦)

١. المعلم: ويعتبر هو الأساس في العملية التعليمية وأبرز عناصرها.
٢. المتعلم: وهو محور العملية التعليمية والمستفيد من نظام الجودة الشاملة في المدرسة.
٣. الهيئة الإدارية: وتشمل الإدارة التربوية، والإدارة المدرسية، والقيادات التنفيذية.
٤. المنهج المدرسي ونواتج التعلم: من خلال المراجعة المستمرة لتطوير المنهج لمواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة بما يتوافق مع طبيعة المجتمع وثقافته.
٥. الخدمات المساندة: توفير المباني المدرسية والملائمة لعملية التعليم، وتزويدها بأحدث الأجهزة والمعدات من وسائل التعليم والتقنيات التعليمية المختلفة والحديثة.

مداخل تطبيق الجودة في التعليم:

يمكن تصوير نظام الجودة في صورة مثلث تمثل أضلاعه الجودة، الكلفة، الوقت الأنسب، وتشير أدبيات الجودة في المؤسسات الإنتاجية وبعض المؤسسات الخدمية إلى وجود بعض المداخل التي أخذت بها إدارة هذه المؤسسات تحقيقاً للجودة ولعل أهم هذه المداخل ما يلي: (العمري والرزيقية، ٢٠٢٢، ٢١٦)

١. **تدعيم اللامركزية:** تلجأ الإدارة إلى أسلوب اللامركزية بدفع بعض أو غالبية سلطات الرؤساء إلى المستويات الأدنى في البناء التنظيمي للمؤسسات من أجل تحقيق البت السريع في الأمور بواسطة الإفراد الذين يتصلون مباشرة بهذه الأمور، وقد أكدت الممارسة الإدارية الفعلية أن اللجوء إلى هذا النوع من اللامركزية قد ساعد على تحقيق فاعلية أكبر من أداء المهام الموكلة إلى

المؤسسات بالإضافة إلى شيوع من الرضا عن العمل في نفوس العاملين مما دفعهم إلى بذل المزيد من الجهد في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة.

٢. **مدخل الإدارة بالاستثناء:** وهو يشبه في بعض جوانبه مدخل اللامركزية كأسلوب في زيادة فاعلية الأداء وكفاءتها وينطلق من فكرة بسيطة مؤداها أن كافة الأعمال والأنشطة التي تقوم بها إدارة مؤسسة ما، يمكن تصنيفها تحت صنفين أساسيين، أعمال نمطية متكررة وأعمال جديدة متغيرة، أما الأعمال النمطية المتكررة فينبغي دفع سلطة اتخاذ القرارات بشأنها إلى المستويات الأدنى في البناء التنظيمي التي تجيد التعامل معها بحكم النمطية والتكرار وإتقان الأداء، ويترك للقيادات العليا سلطة اتخاذ القرارات في المسائل الجديدة أو الطارئة أو المفاجئة التي لم يسبق التعامل معها من قبل.

٣. **إدارة الوقت:** أصبح للوقت قيمة كبرى في حياة الإنسان المعاصر بسبب التطورات الهائلة في أسلوب حياته وفي نغمة الحياة من حوله، وبالنسبة إلى رجل الإدارة العصري فيتمثل الوقت العامل الحاسم في أدائه وفي زيادة كفاءة الإدارة ذاتها، وقد أدرك الإداريون أهمية الوقت وبدأوا في هذا يخططون له وينظمون الاستفادة منه ويراقبون أعمالهم وأعمال من يعمل معهم من منظور الوقت غير أن الصورة مازالت تحتاج إلى المزيد في هذا الاتجاه ولن يتأتى ذلك إلا بالقضاء على مصادر إهدار الوقت في إدارة المؤسسات المجتمعية بعامة والمؤسسات التربوية بخاصة.

٤. **مدخل المشاركة في الإدارة:** يقصد بالمشاركة في الإدارة كأسلوب إداري لتحقيق الجودة في التعليم أن يكون للمجتمع المحيط بالمدرسة دوره الفعال في إقرار البرامج التعليمية والأنشطة التربوية التي تتكفل المدرسة بتنفيذها كمؤسسة فوضها المجتمع ووضع فيها ثقته كلها لتربية الأبناء التربية الصحيحة المؤدية إلى تكوين أجيال قوية من المواطنين الصالحين.

٥. **مدخل الإدارة بالأهداف:** يستخدم أسلوب الإدارة بالأهداف كمدخل من مداخل إدارة الجودة الشاملة لأنه يستهدف في المقام الأول تركيز اهتمام الإدارة على

الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة في أفضل صورها، ويركز أسلوب الإدارة بالأهداف على اشتراك الرئيس والمرؤوسين بشكل حقيقي في تحديد الأهداف التي يتفق على ضرورة تحقيقها مما يحفزهم جميعاً على أداء مسئوليات وظائفهم بروح معنوية عالية.

طرق تحسين الجودة في التعليم عالمياً

تتمثل طرق تحسين جودة التعليم عالمياً، في الآتي: (Kousainov, 2016, 1-4)

- **تحسين جودة التطور المهني للشخصية المدرسية:** إن العمل على تحسين التطور المهني للشخصية المدرسية من الممكن أن يكون عن طريق تحسين جودة تدريب المعلمين، وزيادة التنافس بين فريق العمل.
- **تطوير النظام الإداري:** إن كفاءة نظام إدارة الجودة يعتمد على ضمان استمرارية الإدارة في النظام التعليمي وإدارة الهيئة المسئولة عن إدارة المدرسة، حيث تعتمد الجودة بشكل مباشر على نشاط المدير المسئول والذي يصبح مفتاح رئيسي لضمان الجودة.
- **تطوير جودة المناهج الدراسية:** حيث يجب أن يحصل كل طالب على المعرفة التي ترتبط بحياته الواقعية والمواقف التي يقابلها. وبالتالي يستطيع استخدام المعرفة التي حصل عليها في الواقع. ويجب علينا ألا نسمح للأطفال بتعلم مواد صعبة بالنسبة لهم في سن مبكرة حيث يؤثر بالسلب على نفسيتهم وتطور إدراكهم وبالتدريج لا يرغبوا في اكتساب المعرفة. فمن المهم لفت الانتباه إلى دراسة المواد التي تُشكل صفاتهم الأخلاقية وسلوكياتهم وتطور من إدراكهم.
- **تطوير جودة مراقبة التعليم:** من الضروري إيجاد أدوات لتقييم جودة التعليم ووجود التقييم الكفوء لنتائج التعلم في المواد المختلفة.
- **تطوير وتحسين جودة البحث العلمي في محيط التعليم:** حيث يعمل البحث العلمي على حل مشكلات التعليم. لذلك يجب العمل على تطوير الإبداع والابتكار لدى الطلاب والذي بدوره يؤدي إلى جودة النظام التعليمي.

- **تطوير وتحسين جودة الشخصية الأخلاقية:** من الضروري والهام أن العمل على ترسيخ الأخلاق المثالية والعليا في الطلاب مثل احترام الوالدين وحب الوطن ومعرفة التاريخ والثقافة والحفاظ على وحدة الوطن والحفاظ على الصحة والبيئة ومعرفة اللغة الأم واللغات الأجنبية كل هذا سيؤدي بدوره إلى زيادة جودة التعليم.

ثانيًا: الإطار الميداني

ويتم تناول الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وإجراءاتها ونتائجها:

(١)أهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على معوقات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها.

(٢)إجراءات الدراسة الميدانية

- **مجتمع وعينة الدراسة**

تمثل مجتمع الدراسة في مديري المدارس ما بعد الأساسي بسلطنة عمان والبالغ عددهم (١٠٥) مدير. كما هو موضح بالجدول (١) التالي. ويتوقف إلى حد كبير نجاح الدراسة الميدانية، وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً، تساعد في الحصول على نتائج صحيحة وواضحة.

جدول (١) يوضح أعداد (مدارس– المديرين– مساعدي المديرين– المعلمين– الطلبة) التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان (وزارة التربية والتعليم، الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤)

البيان	المدارس	مدير	مساعد مدير	معلم	الطلاب
الإجمالي	١٠٥	١٠٥	٩١	٤٦٠٦	٩٨١٧٠

- وقام الباحث بتوزيع (١٠٥) استبانة عليهم، تم الرد على عدد (٨٥) استبانة، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة (٨٥) استبانة بنسبة بلغت (٨٠.٦%) من العدد الكلى لمجتمع الدراسة.

– أداة الدراسة الميدانية

تتعدد الأدوات التي يستخدمها الباحثون في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع معين، وفى ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيقها استخدم الباحث **الاستبانة** موجهه إلى عينة من مديري المدارس ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان للتعرف على معوقات تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها.

خطوات بناء الاستبانة:

اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء الاستبانة:

- تحليل البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من خلال، الاطلاع على أدبيات التربية ووتحليل الدراسات السابقة في مجال جودة التعليم.
- راع الباحث عند صياغة عبارات الاستبانة أن تكون موضوعية وواضحة المعنى وبسيطة في لغتها بحيث لا يفهم منها إلا المعنى المقصود، لكي تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.
- وضعت عبارات الاستبانة في تتابع منطقي لمساعدة أفراد العينة وشد انتباههم للاستجابة السليمة للعبارات.
- صياغة الصورة المبدئية للاستبانة والمقابلة.
- إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وصولاً إلى الصورة النهائية.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة (ألفا لكرونباخ) حيث أكدت القيمة الحسابية لمعامل الثبات وهى (٠.٩٢٠) وجود درجة عالية من الثبات للاستبانة ككل، وإمكانية التعامل مع الاستبانة بدرجة عالية من الثقة، وهو ما يؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة.

- **صدق الاستبانة:**

يقصد بصدق الأداة (أن تنجح الأداة في قياس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، ويتصل هذا بمدى وصولنا إلى تنبؤ دقيق من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص). وفي سبيل التأكد من صلاحية أداة الدراسة، استخدمت الدراسة ثلاثة أنواع من الصدق، وهي:

- **الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه، وقد قامت الدراسة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، واتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور التي تنتمي إليه ودالة إحصائيا عند (٠.٠١) لجميع العبارات، مما يدل على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق، وهذا ما يؤكد صدق عبارات وأبعاد ومحاور الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

- **الصدق الذاتي:** ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، وذلك كما يلي: **معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاستبانة)½**

جدول (٢) يوضح نتائج اختبار (ألفا كرونباخ) لقياس الصدق الذاتي للاستبانة.

عدد العبارات	الثبات	الصدق الذاتي
٥٢	٠.٩٢٠	٠.٩٥٩

يوضح الجدول السابق نتائج الصدق الذاتي وهي مرتفعة مما يدل على الصلة الوثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

(٣) المعالجة الإحصائية

تضمن الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج منظومة SPSS وذلك باستخدام حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة ثم حساب النسبة المئوية لكل منها:

- معامل ارتباط بيرسون: لتحديد مدى صدق استجابات العينة.

– حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي: وذلك لتحديد استجابات أفراد العينة إزاء محاور الاستبانة، واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور.

– الانحراف المعياري: لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبانة.

وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي المرجح وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي لتحديد اتجاه الاستجابات لعبارات الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٣) مقياس ليكرت الثلاثي

الرأي	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الوزن	٣	٢	١
الوسط الحسابي المرجح	(٢.٣٤- ٣)	(١.٦٧ – ٢.٣٣)	(١ – ١.٦٦)

(٤)تحليل نتائج الدراسة الميدانية

وفيما يلى سوف يقوم الباحث بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بأداة الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالي:

المعوقات التي تحد من تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدرائها

أولًا: المعوقات الإدارية

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الإدارية**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
١	ضعف التخطيط الاستراتيجي لإدارة العملية التعليمية.	٢.٥٧	٠.٧٩٦	٨٥.٦٦	موافق	١
٢	البيروقراطية في اتخاذ القرارات التعليمية.	٢.٥٧	٠.٥٤٨	٨٥.٦٦	موافق	٢
٣	نقص الكوادر الإدارية المؤهلة في المؤسسات التعليمية.	٢.٠٣	٠.٤٩٣	٦٧.٦٦	إلى حد ما	١٤
٤	ضعف الرقابة والمتابعة لتقييم الأداء التعليمي.	٢.١٤	٠.٦٦٥	٧١.٣٣	إلى حد ما	١٢
٥	تداخل الصلاحيات بين الجهات التعليمية المختلفة.	٢.٣٠	٠.٦٥٣	٧٦.٦٦	إلى حد ما	٧
٦	قلة تفويض الإدارة للصلاحيات والمسئوليات للعاملين بالمدارس.	٢.٢٢	٠.٦٦٤	٧٤	إلى حد ما	٩
٧	ضعف التشجيع من قبل المدير على المبادرة والإبداع في اتخاذ القرارات.	١.٩٥	٠.٦٥٦	٦٥	إلى حد ما	١٥
٨	قصور إدارة المدرسة في سرعة إنجاز المهام المطلوبة بكفاءة واقتدار من	٢.٣٠	٠.٦٥٣	٧٦.٦٦	إلى حد	٧ مكرر

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
	العاملين.				ما	
٩	ضعف تقدير إدارة المدرسة لجهود وقدرات العاملين بالمدرسة.	٢.٠٨	٠.٥٨٨	٦٩.٣٣	إلى حد ما	١٣
١٠	ضعف إسهام الإدارة في توفير الموارد اللازمة لإنجاز مهام العمل.	٢.١٩	٠.٧٦٦	٧٣	إلى حد ما	١١
١١	ضعف التنسيق بين الإدارات.	٢.٤١	٠.٦٣٦	٨٠.٣٣	موافق	٥
١٢	نقص الكفاءات المتخصصة.	٢.٤٣	٠.٦٣٩	٨١	موافق	٤
١٣	ضعف التدريب المستمر للمعلمين.	٢.١٩	٠.٨٣٤	٧٣	إلى حد ما	١٠
١٤	ضعف استمرارية خطط التطوير التربوي.	٢.٢٧	٠.٦٨٥	٧٥.٦٦	إلى حد ما	٨
١٥	غياب رؤية استراتيجية واضحة لجودة التعليم.	٢.٣٥	٠.٧٠٧	٧٨.٣٣	موافق	٦
١٦	عدم إشراك أصحاب المصلحة في عملية اتخاذ القرار.	٢.٥٤	٠.٤٩٩	٨٤.٦٦	موافق	٣
المعوقات الإدارية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان		٢.٢٨		٧٦	إلى حد ما	

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الإدارية**، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (١.٩٥– ٢.٥٧) وتراوحت الأوزان النسببة ما بين (٦٥% – ٨٥.٦٦%).

وجاءت **المعوقات الإدارية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى إلى حد ما بمتوسط حسابي (٢.٢٨) ووزن نسبي (٧٦%).

تُعد المعوقات الإدارية من أبرز التحديات التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، حيث تؤثر بعض الممارسات الإدارية التقليدية على كفاءة وفعالية الأداء المدرسي. من هذه المعوقات ضعف التخطيط الاستراتيجي في بعض المؤسسات التعليمية، وتداخل الصلاحيات، وبطء الإجراءات في اتخاذ القرارات التربوية، مما يؤدي إلى تأخر تنفيذ المبادرات التطويرية. كما يواجه بعض القيادات المدرسية تحديات في إدارة الموارد البشرية والمادية بفعالية، إضافة إلى غياب نظام محكم لتقييم الأداء وضمان الجودة. ويُعد نقص الكوادر الإدارية المؤهلة في بعض المدارس من العوامل التي تحد من الابتكار وتحقيق بيئة تعليمية محفزة. لذلك، فإن تعزيز الكفاءة الإدارية وبناء قدرات القيادات التربوية يمثلان خطوة أساسية نحو تحسين جودة التعليم، وتحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ في بناء نظام تعليمي مرن ومتميز.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات الإدارية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. ضعف التخطيط الاستراتيجي لإدارة العملية التعليمية.
٢. البيروقراطية في اتخاذ القرارات التعليمية.
٣. عدم إشراك أصحاب المصلحة في عملية اتخاذ القرار.
٤. نقص الكفاءات المتخصصة.
٥. ضعف التنسيق بين الإدارات.

٦. غياب رؤية استراتيجية واضحة لجودة التعليم.
٧. تداخل الصلاحيات بين الجهات التعليمية المختلفة.
٨. قصور إدارة المدرسة في سرعة إنجاز المهام المطلوبة بكفاءة واقتدار من العاملين.
٩. ضعف استمرارية خطط التطوير التربوي.
١٠. قلة تفويض الإدارة للصلاحيات والمسئوليات للعاملين بالمدارس.
١١. ضعف التدريب المستمر للمعلمين.
١٢. ضعف إسهام الإدارة في توفير الموارد اللازمة لإنجاز مهام العمل.
١٣. ضعف الرقابة والمتابعة لتقييم الأداء التعليمي.
١٤. ضعف تقدير إدارة المدرسة لجهود وقدرات العاملين بالمدرسة.
١٥. نقص الكوادر الإدارية المؤهلة في المؤسسات التعليمية.
١٦. ضعف التشجيع من قبل المدير على المبادرة والإبداع في اتخاذ القرارات.

ثانيًا: المعوقات الاجتماعية

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الاجتماعية**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
١٧	النظرة التقليدية لبعض التخصصات وعدم تقبل بعض الأسر للتخصصات المهنية والتقنية.	٢.٠٣	٠.٨٢٢	٦٧.٦٦	إلى حد ما	٧
١٨	عدم وعي بعض أولياء الأمور بأهمية دعم العملية التعليمية.	٢.٣٠	٠.٦٥٣	٧٦.٦٦	إلى حد ما	٢
١	تأثير العادات والتقاليد على مسار الطلاب	٢.٠٨	٠.٦	٦٩.٣٣	إلى	٦

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
٩	التعليمي، مثل تفضيل مجالات معينة.		٣٢		حد ما	
٢٠	ضعف التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي في دعم التعليم.	٢.١٩	٠.٧٣٠	٧٣	إلى حد ما	٤
٢١	تأثير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية على أداء الطلاب.	٢.٣٥	٠.٦٦٧	٧٨.٣٣	موافق	١
٢٢	قلة تعاون أولياء الأمور مع المدارس.	٢.٠٨	٠.٧١٣	٦٩.٣٣	إلى حد ما	٥
٢٣	ضعف التكامل بين المدرسة والخدمات المجتمعية لدعم الطلاب.	٢.٢٧	٠.٦٠٠	٧٥.٦٦	إلى حد ما	٣
المعوقات الاجتماعية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان		٢.١٩		٧٣	إلى حد ما	

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الاجتماعية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان،** وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٠٣ – ٢.٣٥) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦٧.٦٦% – ٧٨.٣٣%).

وجاءت **المعوقات الاجتماعية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى إلى حد ما بمتوسط حسابي (٢.١٩) ووزن نسبي (٧٣%).

تُعد المعوقات الاجتماعية من التحديات المؤثرة التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، حيث تلعب العوامل الثقافية والأسرية دورًا كبيرًا في تشكيل تجربة الطالب التعليمية. من بين هذه المعوقات ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التعليم في بعض البيئات، وتفاوت مستويات الدعم الأسري، خاصة في المناطق الريفية أو ذات الدخل المحدود، مما يؤثر سلبًا على تحصيل الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية. كما أن بعض القيم والتقاليد قد تُقيّد فرص الفتيات في مواصلة التعليم أو المشاركة في الأنشطة التعليمية المتقدمة. إلى جانب ذلك، قد تؤدي الضغوط الاجتماعية والنفسية إلى ضعف الدافعية لدى الطلبة. وتؤكد هذه التحديات الحاجة إلى تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع، وتكثيف برامج التوعية والدعم الاجتماعي، لبناء بيئة تعليمية داعمة وشاملة تحقق تطلعات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات الاجتماعية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. تأثير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية على أداء الطلاب.
٢. عدم وعي بعض أولياء الأمور بأهمية دعم العملية التعليمية.
٣. ضعف التكامل بين المدرسة والخدمات المجتمعية لدعم الطلاب.
٤. ضعف التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي في دعم التعليم.
٥. قلة تعاون أولياء الأمور مع المدارس.
٦. تأثير العادات والتقاليد على مسار الطلاب التعليمي، مثل تفضيل مجالات معينة.
٧. النظرة التقليدية لبعض التخصصات وعدم تقبل بعض الأسر للتخصصات المهنية والتقنية.

ثالثًا: المعوقات المادية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات المادية**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
٢٤	نقص التمويل المخصص لتطوير البنية التحتية للمدارس.	٢.٥٩	٠.٤٩٢	٨٦.٣٣	موافق	١
٢٥	ضعف تجهيز المختبرات والمعامل بالمعدات الحديثة.	٢.٣٢	٠.٦٦١	٧٧.٣٣	إلى حد ما	٥
٢٦	عدم توفر وسائل تعليمية رقمية متطورة في جميع المدارس.	٢.١٤	٠.٦٢٣	٧١.٣٣	إلى حد ما	٧
٢٧	قلة الدعم المالي للبحث العلمي والتطوير التربوي.	٢.٣٥	٠.٧٤٤	٧٨.٣٣	موافق	٤
٢٨	قلة المخصصات المالية لتحسين جودة التعليم.	٢.٤٩	٠.٥٠٠	٨٣	موافق	٢
٢٩	ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين والطلاب المتميزين.	٢.٤٦	٠.٥٩٨	٨٢	موافق	٣
٣٠	عدم توفر موارد كافية لدعم الأنشطة اللاصفية.	٢.٣٢	٠.٦١٨	٧٧.٣٣	إلى حد ما	٦
	المعوقات المادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	٢.٣٨		٧٩.٣٣	موافق	

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات المادية التي تعوق تحسين جودة التعليم**

ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٣٢– ٢.٥٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٧.٣٣% – ٨٦.٣٣%). وجاءت **المعوقات المادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى موافق بمتوسط حسابي (٢.٣٨) ووزن نسبي (٧٩.٣٣%).

تواجه جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان عددًا من المعوقات المادية التي تؤثر على فاعلية النظام التعليمي وتحقيق أهدافه. من أبرز هذه المعوقات: محدودية الموارد المالية المخصصة للتعليم، والتي تؤثر على تطوير البنية التحتية والتقنيات التعليمية، إلى جانب قصور بعض المناهج الدراسية عن مواكبة متطلبات العصر وسوق العمل. كما أن أساليب التدريس التقليدية تضعف من تفاعل الطلبة وتحد من تنمية مهارات التفكير والإبداع. وتُعد الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية، وضعف البنية التحتية التكنولوجية، من التحديات التقنية المهمة. كذلك، تؤثر بعض الجوانب المتعلقة بالإدارة المدرسية، ونقص برامج التطوير المهني المستمر للمعلمين، على الأداء العام للمنظومة التعليمية. وتشكل هذه المعوقات تحديًا أمام تحقيق تعليم عالي الجودة، مما يستدعي تضافر الجهود لإصلاح شامل ومستدام يدعم أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات المادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. نقص التمويل المخصص لتطوير البنية التحتية للمدارس.
٢. قلة المخصصات المالية لتحسين جودة التعليم.
٣. ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين والطلاب المتميزين.
٤. قلة الدعم المالي للبحث العلمي والتطوير التربوي.
٥. ضعف تجهيز المختبرات والمعامل بالمعدات الحديثة.
٦. عدم توفر موارد كافية لدعم الأنشطة اللاصفية.
٧. عدم توفر وسائل تعليمية رقمية متطورة في جميع المدارس.

رابعًا: المعوقات الفنية والتكنولوجية

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الفنية والتكنولوجية**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
٣١	غياب أنظمة تعليمية إلكترونية متكاملة تدعم التعلم عن بعد.	١.٨١	٠.٧٣٠	٦٠.٣٣	إلى حد ما	٤
٣٢	ضعف تكامل تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية بشكل فعال.	١.٧٦	٠.٧٥١	٥٨.٦٦	إلى حد ما	٥
٣٣	نقص تدريب المعلمين على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة.	١.٦٢	٠.٧١٢	٥٤	غير متحقق	٦
٣٤	ضعف البنية التحتية للإنترنت في بعض المدارس.	١.٩٥	٠.٧٧٠	٦٥	إلى حد ما	١
٣٥	قلة الموارد التعليمية الرقمية.	١.٩٢	٠.٨١٩	٦٤	إلى حد ما	٢
٣٦	نقص التقنيات التعليمية المبتكرة.	١.٨٦	٠.٧٧٨	٦٢	إلى حد ما	٣
	المعوقات الفنية والتكنولوجية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١.٨٢		٦٠.٦٧	إلى حد ما	

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الفنية والتكنولوجية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان**، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (١.٦٢– ١.٩٥) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٥٤% – ٦٥%).

وجاءت **المعوقات الفنية والتكنولوجية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى إلى حد ما بمتوسط حسابي (١.٨٢) ووزن نسبي (٦٠.٦٧%).

تُعد المعوقات الفنية والتكنولوجية من التحديات الرئيسية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، حيث يواجه العديد من المدارس نقصًا في البنية التحتية التقنية مثل أجهزة الحاسوب، وشبكات الإنترنت السريعة، والسبورات الذكية، مما يحد من قدرة المعلمين والطلبة على الاستفادة من أدوات التعليم الرقمي. كما أن بعض الكوادر التعليمية قد تفتقر إلى المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بكفاءة في التدريس، نتيجة غياب برامج تدريب مستمرة ومتخصصة. إضافة إلى ذلك، تتفاوت فرص الوصول إلى التقنيات الحديثة بين المدارس في المناطق الحضرية والريفية، مما يخلق فجوة رقمية تؤثر على العدالة التعليمية. وتبرز الحاجة إلى الاستثمار في تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتدريب الكوادر، لضمان دمج فعال للتقنيات الحديثة في التعليم بما يدعم تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ والتحول نحو تعليم أكثر تطورًا واستدامة.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات الفنية والتكنولوجية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. ضعف البنية التحتية للإنترنت في بعض المدارس.
٢. قلة الموارد التعليمية الرقمية.
٣. نقص التقنيات التعليمية المبتكرة.
٤. غياب أنظمة تعليمية إلكترونية متكاملة تدعم التعلم عن بعد.
٥. ضعف تكامل تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية بشكل فعال.
٦. نقص تدريب المعلمين على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة.

خامسًا: المعوقات المتعلقة بالمناهج والتدريس

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات المتعلقة بالمناهج والتدريس**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
٣٧	القصور في مواكبة بعض المناهج لمتطلبات سوق العمل والتطورات العالمية.	٢.٤١	٠.٦٧٧	٨٠.٣٣	موافق	١
٣٨	الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية قائمة على التلقين أكثر من التفكير النقدي والإبداعي.	٢.٣٠	٠.٦١٠	٧٦.٦٦	إلى حد ما	٣
٣٩	نقص المواد التطبيقية والمشاريع العملية في بعض التخصصات.	٢.٣٢	٠.٦٦١	٧٧.٣٣	إلى حد ما	٢
٤٠	قلة التركيز الكافي على المهارات الحياتية والمهارات المهنية.	٢.٢٢	٠.٥٧٧	٧٤	إلى حد ما	٤
٤١	قصور في تحديث المناهج بما يتماشى مع التطورات.	٢.٠٨	٠.٦٣٢	٦٩.٣٣	إلى حد ما	٥
٤٢	التركيز المفرط على الحفظ والتلقين.	١.٨٩	٠.٧٩٩	٦٣	إلى حد ما	٦
	المعوقات المتعلقة بالمناهج والتدريس التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	٢.٢٠		٧٣.٣٣	إلى حد ما	

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات المتعلقة بالمناهج والتدريس التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان**، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (١.٨٩ – ٢.٤١) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦٣% – ٨٠.٣٣%).

وجاءت **المعوقات المتعلقة بالمناهج والتدريس التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى إلى حد ما بمتوسط حسابي (٢.٢٠) ووزن نسبي (٧٣.٣٣%).

تُعد المعوقات المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس من أبرز التحديات التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، حيث لا تزال بعض المناهج تقليدية من حيث المحتوى وتركز بشكل كبير على الحفظ والتلقين، مما يقلل من فرص تنمية التفكير النقدي، والابتكار، والمهارات الحياتية لدى الطلبة. كما أن بعض أساليب التدريس تفتقر إلى التنوع والتفاعل، وتعتمد على النمط التلقيني بدلاً من التعلم النشط القائم على الحوار والممارسة. إضافة إلى ذلك، قد لا تكون المناهج متوافقة بالشكل الكافي مع متطلبات سوق العمل أو القضايا المعاصرة مثل التكنولوجيا والاستدامة. وتُبرز هذه المعوقات الحاجة إلى مراجعة شاملة وتحديث مستمر للمناهج، وتأهيل المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، لضمان تقديم تعليم عالي الجودة يتماشى مع تطلعات رؤية عُمان ٢٠٤٠ ومبادئ التنمية المستدامة.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات المتعلقة بالمناهج والتدريس التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. القصور في مواكبة بعض المناهج لمتطلبات سوق العمل والتطورات العالمية.
٢. الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية قائمة على التلقين أكثر من التفكير النقدي والإبداعي.

٣. نقص المواد التطبيقية والمشاريع العملية في بعض التخصصات.
٤. قلة التركيز الكافي على المهارات الحياتية والمهارات المهنية.
٥. قصور في تحديث المناهج بما يتماشى مع التطورات.
٦. التركيز المفرط على الحفظ والتلقين.

سادسًا: المعوقات الاقتصادية

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الاقتصادية**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
٤٣	تأثير الأوضاع الاقتصادية على تمويل التعليم وتطويره.	٢.٥٩	٠.٤٩٢	٨٦.٣٣	موافق	١
٤٤	محدودية الفرص التدريبية للمعلمين بسبب تكاليفها العالية.	٢.٤٦	٠.٥٩٨	٨٢	موافق	٢
٤٥	ارتفاع تكاليف توفير بيئة تعليمية متكاملة وحديثة في جميع المدارس.	٢.٣٢	٠.٦٦١	٧٧.٣٣	إلى حد ما	٣
المعوقات الاقتصادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان		٢.٤٦		٨٢	موافق	

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الاقتصادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان،** وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٣٢ – ٢.٥٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٧.٣٣% – ٨٦.٣٣%).

وجاءت **المعوقات الاقتصادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى موافق بمتوسط حسابي (٢.٤٦) ووزن نسبي (٨٢%).

تُعد المعوقات الاقتصادية من أبرز التحديات التي تعيق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، حيث تؤثر محدودية الموارد المالية على قدرة المؤسسات التعليمية على تنفيذ برامج تطوير شاملة. فقد يؤدي ضعف التمويل إلى تأخير في صيانة وتحديث المباني المدرسية، أو تقليص الاستثمارات في التقنيات التعليمية والمناهج الحديثة، وكذلك تقليل فرص التدريب والتأهيل المستمر للمعلمين. كما أن بعض الأسر ذات الدخل المحدود قد تواجه صعوبات في توفير مستلزمات التعليم لأبنائها، مما يؤثر على مشاركتهم وتحصيلهم الدراسي. وتُظهر هذه التحديات أهمية تبني حلول مبتكرة في إدارة الموارد، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتوجيه الاستثمارات بشكل أكثر فاعلية، بما يضمن استدامة العملية التعليمية وجودتها وفقاً لرؤية عُمان ٢٠٤٠ ومبادئ التنمية المستدامة.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات الاقتصادية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. تأثير الأوضاع الاقتصادية على تمويل التعليم وتطويره.
٢. محدودية الفرص التدريبية للمعلمين بسبب تكاليفها العالية.
٣. ارتفاع تكاليف توفير بيئة تعليمية متكاملة وحديثة في جميع المدارس.

سابعًا: معوقات خاصة بالبيئة المدرسية

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **معوقات خاصة بالبيئة المدرسية**

م	العبارات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
٤٦	نقص في المساحات المخصصة للأنشطة الطلابية.	٢.٥٩	٠.٤٩٢	٨٦.٣٣	موافق	١
٤٧	تدهور المرافق الصحية والصيانة غير المنتظمة.	٢.٥١	٠.٥٥٢	٨٣.٦٦	موافق	٢
٤٨	ضعف تجهيز الفصول الدراسية بأدوات تعليمية حديثة.	٢.٤٦	٠.٦٨٢	٨٢	موافق	٣
٤٩	نقص البنية التحتية (مثل المعامل، المكتبات).	٢.٤٦	٠.٥٩٨	٨٢	موافق	٤
٥٠	نقص في خلق بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار.	٢.٣٢	٠.٦١٨	٧٧.٣٣	إلى حد ما	٥
٥١	ضعف الاهتمام بتطوير القيم الإيجابية لدى الطلاب.	٢.٠٨	٠.٧٥٠	٦٩.٣٣	إلى حد ما	٦
٥٢	غياب أساليب تقييم شاملة تراعي مهارات التفكير النقدي والإبداع.	٢.٠٠	٠.٨٣٩	٦٦.٦٦	إلى حد ما	٧
	المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	٢.٣٥		٧٨.٣٣	موافق	

يبين الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات **المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢ – ٢.٥٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦٦.٦٦% – ٨٦.٣٣%).

وجاءت **المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** ككل من خلال آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى موافق بمتوسط حسابي (٢.٣٥) ووزن نسبي (٧٨.٣٣%).

تُعد البيئة المدرسية من العوامل المحورية في تحسين جودة التعليم، إلا أن هناك عددًا من المعوقات التي تواجه هذا الجانب في سلطنة عُمان وتؤثر سلبًا على التعليم ما بعد الأساسي. من أبرز هذه المعوقات: الازدحام في الفصول الدراسية، ونقص بعض المرافق الأساسية كالمختبرات والقاعات متعددة الأغراض، إضافة إلى محدودية الموارد التقنية والتجهيزات الحديثة التي تدعم أساليب التعليم النشط والتعلم الإلكتروني. كما تؤثر البيئة الفيزيائية غير المحفزة، مثل ضعف التهوية أو الإضاءة أو عدم توفر المساحات الكافية للأنشطة، على راحة الطلبة وتركيزهم. إلى جانب ذلك، قد تشكّل بعض التحديات الإدارية والتنظيمية داخل المدرسة بيئة غير جاذبة للتعلم. كل هذه العوامل تستوجب معالجة شاملة لتحسين البيئة المدرسية وجعلها أكثر ملاءمة لتحقيق جودة تعليمية تتماشى مع تطلعات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وقد جاء ترتيب عبارات **المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية التي تعوق تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان** على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. نقص في المساحات المخصصة للأنشطة الطلابية.
٢. تدهور المرافق الصحية والصيانة غير المنتظمة.
٣. ضعف تجهيز الفصول الدراسية بأدوات تعليمية حديثة.
٤. نقص البنية التحتية (مثل المعامل، المكتبات).

٥. نقص في خلق بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار.

٦. ضعف الاهتمام بتطوير القيم الإيجابية لدى الطلاب.

٧. غياب أساليب تقييم شاملة تراعي مهارات التفكير النقدي والإبداع.

ثالثًا: متطلبات تحسين جودة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان:

تأسيساً على ما سبق يتضح أن من الركائز المهمة والأساسية التي تقتضيها متطلبات الجودة في المؤسسات التعليمية الاستعداد التام والقبول من جميع العاملين في هذه المؤسسات، ودعم الإدارة العليا، والتعاون وروح الفريق الواحد، بالإضافة إلى اختيار القيادات المناسبة التي تمتلك فكر إدارة التغيير والتطوير المستمر، وتعمل على توفير المناخ المناسب لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، ونشر وتطبيق ثقافة إدارة الجودة الشاملة بين العاملين، وإنشاء قنوات اتصال موثوق بها، وكذلك توفر نظام المعلومات الدقيق، والتغذية العكسية، وتفويض الصلاحيات.

وللجودة في التعليم مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها عند التطبيق والتنفيذ حيث أن تلك المتطلبات تتمثل في إجراءات وخطوات يجب اتباعها في الآتي:

أولًا: تعزيز مفهوم الاستدامة في التعليم

١- تضمين موضوعات مثل التغير المناخي، الطاقة المتجددة، والحفاظ على الموارد.

٢- تشجيع المشروعات الطلابية التي تدعم أهداف التنمية المستدامة.

ثانيًا: التعاون الدولي

٣-الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال التعليم المستدام.

٤-المشاركة في المؤتمرات والمبادرات العالمية المتعلقة بجودة التعليم.

٥-تعزيز تبادل المعلمين والطلاب مع مؤسسات دولية.

ثالثًا: المناهج الدراسية:

٦-تخصيص وقت كافٍ للنشاطات التفاعلية والبحث العلمي.

٧-تطوير مناهج مرنة تدعم التعلم الذاتي.

٨-التوازن بين التعليم النظري والتطبيقي.

٩-إدماج مبادئ التنمية المستدامة في المناهج.

١٠-التركيز على القضايا البيئية والاجتماعية.

رابعًا: التعليم القائم على المهارات

١١-التركيز على المهارات الحياتية والتقنية المطلوبة لسوق العمل.

١٢-تعزيز التفكير النقدي والإبداع في عملية التعلم.

١٣-تصميم برامج تدريبية مخصصة لتطوير مهارات الطلاب.

خامسًا: التطوير المهني للمعلمين:

١٤- توفير برامج تدريبية حول التعليم المستدام.

١٥- بناء قدرات المعلمين لتبني أساليب تدريس مبتكرة.

سادسًا: المشاركة المجتمعية

١٦- بناء شراكات مع منظمات تدعم التعليم المستدام.

١٧- تعزيز التعاون بين المدارس والقطاع الخاص.

١٨- تشجيع المتطوعين والمختصين لتقديم ورش عمل وبرامج تدريبية.

١٩- بناء شراكات مع الجامعات المحلية والدولية.

سابعًا: التكنولوجيا والتعليم الرقمي:

٢٠- تعزيز استخدام التقنيات الحديثة.

٢١- توفير منصات تعليمية مستدامة.

ثامنًا: الإدارة المستدامة للمدارس

٢٢- تطبيق ممارسات صديقة للبيئة مثل إدارة النفايات وإعادة التدوير.

٢٣- استخدام الطاقة النظيفة في المدارس.

٢٤- تقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة.

٢٥- وضع خطط استراتيجية لتحقيق التعليم المستدام.

٢٦- تعزيز ثقافة التعاون والشراكة.

تاسعًا: تعزيز التعليم الشامل

٢٧- ضمان التعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية أو الجغرافية.

٢٨- توفير وسائل نقل مناسبة للطلاب في المناطق النائية.

٢٩- دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج تعليمية متكاملة.

عاشرًا: الأجور والمكافآت

٣٠- إتاحة الظروف الملائمة لتحسين دخول العاملين بها

٣١- توزيع المكافآت على العاملين بالمدرسة بصورة عادلة.

٣٢- وضع معايير واضحة ومعلنة للحوافز والمكافآت.

ولكي تتحقق المتطلبات السابقة ينبغي اتباع الآليات الإجرائية الآتية:

١. التدريب والممارسة: للتدريب والممارسة دور فعال في تطبيق الجودة في التعليم حيث أن تدريب المتعلمين والكوادر البشرية بشكل عام والتمكن من إتباع مبادئ الجودة ومعاييرها.

٢. ثقافة المنظومة: وتتمثل في اتباع الإجراءات والسياسات المتفق عليها ومعرفة القيم الراسخة والعمل على بناء قيم جديدة تناسب العصر.

٣. تدريب العاملين وتشجيعهم: أن تحفيز العنصر البشري أثناء تطبيق معايير الجودة يزيد من كفاءتهم المهنية والتنفيذية.

٤. مشاركة العاملين والعمل على توجيههم بطريقة محفزة.

٥. زيادة الاهتمام بالعاملين داخل المنظومة: يعد الاهتمام بالعاملين داخل المنظومة هو الهدف الأساسي من تطبيق الجودة والعمل على توفير متطلبات العاملين وسد احتياجاتهم.

٦. رصد الأخطاء قبل وقوعها: من معايير المنظومة الجيدة التي تسعى لتحقيق الجودة هي متابعة الأخطاء وترصدها والعمل على تجاوزها قبل وقوعها داخل المؤسسة.

٧. القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسئولين في الوزارة.

٨. إشاعة الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة في المؤسسة التربوية نزولاً إلى المدرسة.
٩. التعليم والتدريب المستمرين لكافة الأفراد إن كان على مستوى الوزارة أو مستوى المدرسة.
١٠. التنسيق وتفعيل الاتصال بين الإدارات والأقسام على المستويين الأفقي والعمودي.
١١. مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.
١٢. تأسيس نظام معلومات دقيق وفعال لإدارة الجودة.

وختامًا يتضح أن تحقيق جودة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان يتطلب توافر جملة من المتطلبات الإدارية، والتربوية، والبشرية، والتقنية، والمالية، التي تنسجم مع أهداف التنمية الوطنية ورؤية عُمان ٢٠٤٠. وقد كشفت آراء المديرين عن أهمية دعم الكفاءات التربوية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة، وتعزيز ممارسات التقييم والمتابعة المستمرة، إلى جانب تحديث المناهج وتكامل الأدوار بين الجهات ذات العلاقة. إن ترجمة هذه المتطلبات إلى واقع عملي يستدعي تضافر الجهود بين صناع القرار، والإدارات المدرسية، والمجتمع المحلي، بما يسهم في الارتقاء بمستوى التعليم وتعزيز تنافسيته على المستويين الإقليمي والدولي.

المراجع

إبراهيم، مريم ثروت والأحمدى، بسام محمد وجمعة، إكرام محمود أحمد (٢٠٢٣). دور الابتكار في تحسين جودة التعليم الفني الصناعي: دراسة ميدانية على مدارس التعليم الفني الصناعي بمحافظة القاهرة ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، ع١، كلية التجارة، جامعة عين شمس، أبريل، ٣١٣- ٣٤٢.

بوجملين، حياة وصحراوي، نادية (٢٠٢٢). جودة التعليم في المدارس الخاصة من وجهة نظر أولياء التلاميذ: دراسة استطلاعية، مجلة عالم التربية ، ع٣٠، عبدالكريم غريب ، ٣٨٨- ٤٠٧.

الجعافرة، سحر جميل (٢٠٢٢): درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الكرك، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، مج٧، ع١، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة عمان العربية، ٩– ٢٢.

الجنابي، عمر فلاح عواد (٢٠٢٢). معوقات تطبيق ضمان الجودة في المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم ، مجلة الآداب ، ع١٤٣، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٣١– ١٤٨.

داغستاني، محمد بن كامل بن محمد. (٢٠٢٠). القيادة التربوية للمدرسة في ضوء مفاهيم الجودة الشاملة.المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الانسانية والتطبيقية، ع ٦٠، ٦٥ – ٩٣.

رؤية عمان (٢٠٤٠). وثيقة الرؤية، مسقط، سلطنة عمان.

السقاف، انتصار علوي حسن (٢٠٢٢). مدى تطبيق معايير جودة التعليم المدرسي في مدارس محافظة لحج من وجهة نظر مدراء المدارس ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ع٨٧، مركز جيل البحث العلمي ، يونيو، ٩– ٣١.

الضلاعين، على فلاح (٢٠١٨). معايير مقترحة للتميز الإدارى بجامعة جدة فى ضوء النموذج الأوروبى للتميز، مجلة العلوم التربوية، ع ١، ج ٣، جامعة الملك سعود، الرياض، يناير.

العمري، كوثر، والرزيقية، هاجر خميس سليم. (٢٠٢٢). أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء بمدارس التعليم الأساسي في محافظة مسقط من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية.المجلة العربية للنشر العلمي، ع ٤٥، ١٩٩ – ٢٢٤.

العويسي، رجب بن علي بن عبيد (٢٠٠٧). مدى تطبيق مباديء إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (١٠ – ١٢) بسلطنة عمان كما يراها المديرون والمعلمون، رسالة التربية، ع ١٦، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، سبتمبر، ٦١– ٧٣.

الغافري، صالح راشد حمدان سالم وآخرون (٢٠١٨). متطلبات تطبيق الاعتماد في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، الثقافة والتنمية، س ١٩، ع ١٣٣، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، أكتوبر، ٢٠٩– ٢٥٠.

القرنى، عبدالله سعيد محمد (٢٠٢٠). متطلبات إدارة الجودة الشاملة بمدارس منطقة الباحة في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، مج ٣٦، ع٤، كلية التربية، جامعة أسيوط، أبريل، ٣٤٥– ٣٧٤.

القيسي، مروة إبراهيم. (٢٠٢٤). أثر فاعلية إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين في المؤسسات التعليمية في الأردن.مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع ١٠٠ ،١١٠ – ١٢٣.

مرشود، جمال محمد حماد (٢٠٢٢). درجة توفر معايير ضمان الجودة في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين التربويين ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٣٠، ع١، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، يناير، ٢٣١– ٢٥٦.

مصطفى، الطيب عبد الوهاب محمد ومحمد، إخلاص عابدين فضل المولي (٢٠٢٢). معايير الجودة في تطوير التعليم في مدارس الأساس: وجهة نظر مديري مرحلة الأساس بمحلية كرري بولاية الخرطوم ٢٠٢١م، مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، ع٩، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة بخت الرضا، يونيو، ١٠٩– ١٣٢.

الهمالي، هدي محمد (٢٠٢٣). إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحسين أداء مدراء المدارس بالمؤسسات التعليمية في لبيبا، مجلة العلوم الانسانية، ع٢٦، كلية الآداب بالخمس، جامعة المرقب، مارس، ٧٩٩– ٨٣٦.

Kioupi, Vasiliki& Voulvoulis, Nikolaos (2019): Education for sustainable development: a systemic framework for connecting the SDGs to educational out comes, Journals/ sustainability, Vol. 11, Issue. 21, Nov.

Kousainov, Askarbe K. K. (2016): The ways of improving the quality of the secondary education in the republic of Kazakhstan, SHS web of confrences.

Madnni, Rehaf A.(2019): Analysis of educational quality- a goal of education for policy, higher education studies, Vol. 9, No. 1.